العرش عرش الرب جل جلاله ... واللام للمعهود في الاذهان
ما فيه اجمال ولا هو موهم ... نقل المجاز ولا له وضعان
ومحمد والانبياء جميعهم ... شهدوا به للخالق الرحمن
منهم عرفناه وهم عرفوه ... من ربهم عليه قد استوى ببيان
لم تفهم الاذهان منه سرير ... بلقيس ولا بيتا على اركان
كلا ولا عرشا على بحر وما ... عرشا لجبريل بلا بنيان
كلا ولا العرش الذي ان ثامن ... عبد هوى تحت الحضيض الداني
كلا ولا عرش الكروم وهذه ... الاعناب في حرث وفي بستان
لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب ... فوق جميع ذي الاكوان
وعليه رب العالمين قد استوى ... حقا كما قد جاء في القرآن
وكذا استوى الموصول بالحرف الذي ... ظهر المراد به ظهور بيان
ما فيه اجمال ولا هو مفهم ... للاشتراك ولا مجاز ثاني
تركيبه مع حرف الاستعلا ... نص في العلو بوضع كل لسان
فاذا تركب مع الى فالقصد مع ... معنى العلو لوضعه ببيان
والى السماء قد استوى فمقيد ... بتمام صنعتها مع الاتقان
لكن على العرش استوى هو مطلق ... من بعد ما قد تم بالاركان
لكنما الجهمي يقصر فهمه ... عن ذا فتلك مواهب المنان
فاذا اقتضى واو المعية كان ... معناه استوى مقدم والثاني
فاذا اتى من غير حرف كان ... معناه الكمال فليس ذا النقصان
لا تلبسوا بالباطل الحق الذي ... قد بين الرحمن في الفرقان

وعلى

وعلى للاستعلا فهي حقيقة ... فيه لدى ارباب هذا الشان
وكذلك الرحمن جل جلاله ... لم يحتمل معنى سوى الرحمان
يا ويحه بعماه كم وجد اسمه ... الرحمن محتملا لخمس معان
لقضى بان اللفظ لا معنى له ... الا التلاوة عندنا بلسان
فلذلك قال ائمة الاسلام في ... معناه ما قد ساءكم ببيان
ولقد احلناكم على كتب لهم ... هي عندنا والله بالكيمان

فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معان حتى اسقطوا الاستدلال بها

واللفظ منه مفرد ومركب ... في الاعتبار فها هنا شيئان
واللفظ بالتركيب نص في الذي ... قصد المخاطب منه بالتبيان
او ظاهر فيه وذا من حيث ... نسبته الى الافهام والاذهان
فيكون نصا عند طائفة ... وعند سواهم هو ظاهر التبيان
ولدى سواهم مجمل لم يتضح ... لهم المراد به اتضاح بيان
فالاولون لاجل فهم ذاك الخطاب ... والفهم معناه لطول زمان
طال المراس بمعناه كما اشتدت ... عنايتهم بذاك الشان
والعلم منهم بالمخاطب اذ هم ... اولى به من سائر الانسان
ولهم اتم عناية بكلامه ... وقصوده مع صحة العرفان
فخطابه نص لديهم قاطع ... فيما اريد به من التبيان
لكن من هو دونهم في ذاك لم ... يقطع بقطعهم على البرهان
ويقول يظهر ذا وليس بقاطع ... في ذهنه لا سائر الاذهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1